

## درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (٧) -

### الشاشة

صلاح الصاوي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم انا نسألك خير هذا اليوم وخير ما بعده ونعود بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده - 00:00:00

اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك - 00:00:15

فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك - 00:00:33

اما بعد فهذه الحلقة السابعة في سلسلة الاسوة الحسنة وموضوعها لطيف جدا البشاشة البشاشة ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق ما المقصود بالبشاشة؟ قال طلاقة الوجه مع الفرح والتبرسم وحسن الاقبال - 00:00:58

واللطف في المسألة اظهار السرور بمن تلقاء سواء كان اولا او كان اخرا وانا والله خبرت في حياتي بعض الناس كان يستقبل الضيف الثنائيين يمكن بنفس البشر والاقبال والترحاب ليستقبل به الضيف رقم واحد في نفس اليوم - 00:01:25 وتلك مكنة او منقبة او عطاء يهبه الله جل وعلا لمن يشاء من خلقه المقصود بطلاقه الوجه اشراقة حين مقابلة الخلق وهو ضد العبوس. السرور بمن تلقاء لقد ورد في الهدى النبوى - 00:01:48

من الاحاديث ما يحث على البشاشة وطلاقه الوجه عند اللقاء من ذلك حديث ابي ذر وفيه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحررن من المعرفة شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه - 00:02:16

طلاق اي سهل منبسط وفي الحديث الحث على المعرفة وما تيسر منه وان قل ولو كان هذا بطلاقه الوجه عند اللقاء وحديث جابر ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:36

كل معرفة صدقة وان من المعرفة ان تلقى اخاك بوجه طلاق اي منبسط الوجه متھل وجه ضاحك مستبشر بما فيه من اناس المؤمن - 00:02:59

ودفع الايحاش عنه وجبر خاطره وبهذا يحصل التأليف المطلوب بين المؤمنين وحديث ابي ذر يقول النبي صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف ينهيك عن المنكر صدقة - 00:03:23

وارشادك الضال في ارض الضلال لك صدقة وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة واماتتك الحجر والشوكه والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة تبسمك - 00:03:47

في وجه اخيك صدقة على وجه الانبساط له. نعم صدقة ان تظهر له البشاشة والبشر اذا لقيته تؤجر على ذلك كما تؤجر على الصدقة كان بعض العارفين يقول التبرسم والبشر - 00:04:08

من اثار انوار القلب وجوه يومئذ مسافرة ضاحكة مستبشرة ابن عبيدة كان يقول البشاشة مصيدة المودة اردت ان تصطاد محبة الناس وان تصطاد قلوبهم البشاشة مصيدة المودة والبر شيء هين وجه طليق وكلام لين. ابني - 00:04:28

ان البر شيء هين وجه طليق وكلام لين. نعم يقولون وفي هذا رد على العالم الذي يسرع خده للناس. عارفين الصاعدة يعني ايه بالضبط

كده دي الصورة الصعب بالضبط يعني - 00:04:56

يচعر خده للناس كانه معرض عنهم وعلى العابد الذي يعس وجهه يعس وجهه ويقطب جبينه كانه منزه عن الناس ومستقدر لهم او هو غضبان عليهم الغزالى رحمة الله يقول ولا يعلم المسكين - 00:05:13

ان الورع ليس في الجبهة حتى يقطب ولا في الوجه حتى يعفر ولا في الخد حتى يচعر ولا في الظهر حتى ينحني ولا في الذيل حتى يضم انما الورع في القلب - 00:05:34

البطال كان يقول ان لقاء الناس بالتبسم وطلقة الوجه من اخلاق النبوة وهم ناس للكبر والتعجب وكان يروي هشام بن عروة يعني عن ابيه قال مكتوب في الحكمة ليكن وجهك بسطا - 00:05:50

وكلمتك طيبة تكون احب الى الناس من الذي يعطيهم العطاء تكون احب الى الناس من الذي يعطيهم العطاء من كلمات معاذ ابن جبل ان المسلمين اذا التقىوا فضحك كل واحد منها في وجه صاحبه ثم اخذ بيده تحات ذنوبهما كتحات ورق الشجر - 00:06:11

سئل عبدالله بن المبارك عن حسن الخلق فقال طلاقة الوجه وبذلالمعروف وكف الاذى ابن القيم بيقول ان في مرحلة وسطى نتبه لها الطلقة الوجه والبشر المحمود وسط بين التعبيس والتقطيب من جانب - 00:06:38

وبين الاسترسال مع كل احد بما يذهب الهيبة ويزيل الوقار ويطمع الجانب الآخر وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان من رأه بدبة هابه ومن خالطه عشرة المحنة - 00:07:02

من رأه بدبة هابه ومن خالطه عيشة احبه صلوات ربى وسلامه عليه وكان بعض اهل الحكمة يقول القى صاحب الحاجة بالبشر فان عدمت شكره لم تعدم عذرها وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:24

اذا جاءه صاحب حاجة لم يرده الا بها او بمبسوط من القوم طلب منك حاجة اما ان تقضيها له او ترده ردا حسنا جميلا واذكر جميل احسان الله اليك اذ جعل - 00:07:46

لك جعل اليك لا لك عند الناس حاجات جعل حاجات الناس اليك. بدل ما ان يجعل حاجتك انت الى الناس وقيل لاوازاعي ما كرامة الضيف فقال طلاقة الوجه وطيب الحديث - 00:08:08

وكان ابو جعفر المنصور الخليفة يقول ان احبيت ان يكثر الثناء الجميل عليك من الناس بغير نائل تلقاءهم ببشر حسن مش بتدي فلوس لن تسعوا النسب وهم اهلكم لكن يزاع منكم - 00:08:32

بسطة الوجه ولين الفضل الجانب والكلمة الطيبة والبسمة عند اللقاء البشاشة من فوائدها محبة الله جل وعلا للعبد ان الله يحب الطلاق الوجه ولا يحب العبوس وقد قيل من ادب الضيف - 00:08:49

ان يخدم اضيافه وان يظهر لهم الغنى الخير واجد يا اخي انت عشان لما يأكل ما يبقوش متحشم ما هو ازا اكل عنده فقير تحس ان هو كل اما يقطع رغيف بيقطع جزء من قلبه. يبقى يعني لابد ان تظهر له - 00:09:15

الغنى والبسط بوجهه فقيل البشاشة خير من القراء طب ايه اللي بيمنع الناس من البشاشة الخبر الذي يكون في النفس ادواء تتغلغل فيه الغل الحقد الحسد كبر الذي يرسم تهامة على وجه صاحبه - 00:09:32

ويجعل البشاشة تفارق وجهه عدم اتباع الهدي النبوى جهالة او تكبرا بغض الناس وكراهية الخير لهم في ناس فعلا كده هكذا الجبلة بيكره الناس وما لقوش حد يكرهه بيكره نفسه - 00:09:56

كان من الشعراء في زمن عمر من شعراء الهجائين خطيبة يهجي يقعد شتان في الخلق ازا ما لوش حد يقعد يشتم نفسه. فمرة وقف امام المرأة واخذ يهجو نفسه دع المكارم لا تحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي - 00:10:17

انت اللي ما لكش لازمة الناس بتصرف عليك بس اتخمد يكلم نفسه استشعار الاجر الذي رتبه الشرع على المساء على البشاشة وحسن الخلق معالجة ما في النفس من ادواء وامراض خبيثة الحقد - 00:10:39

اسد كبر ليدخل الجنة من في من كان في قلبه متقاول ذرة من كبر تعال نشوف المثل الاعلى الاصوة الحسنة صلوات ربى وسلامه عليه السيدة خديجة كان لها اخت اسمها هالة - 00:11:03

الله بنت خوبلد اخت خديجة بنت خوبلد استاذن هالة بنت خوبلد اخت خديجة على النبي صلى الله عليه وسلم فعرف استئذن خديجة طريقة الحديث طرق الباب ذكره باليام خديجة قال اللهم هالة بنت خوبلد - [00:11:22](#)

قل امنا عائشة فغرت غيبة النساء فغرت فقلت وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في الدهر ابدلك الله خيرا منها بتتفتكروا في ايه يعني لها عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين يعني ايه معنى حمراء الشدقين - [00:11:47](#)

الشدق جانب الفم الاسنان اذا سقطت يذهب بياض الاسنان وتبقى حمرة الاليه تبقى حمرة اللثة. ولما واحد يفتح بقه كده. تبقى المنطقة دي حمراء. ما فيش اسنان بيضاء. فالمولود اللثة الحمراء. ادي معنى حمراء الشدقين - [00:12:10](#)

هلكت في الدهر تابدلك الله خيرا منها فقال لها ما ابدلكني الله خيرا منها قد امنت بي اذ كفروا بي الناس وصدقتنى اذ كذبنا الناس وواستني بمالها اذ حرمي الناس ورزقني الله عز وجل ولدها اذ حرمي اولاد النساء - [00:12:28](#)

الوفاء النبوى الجميل اللي تفيض به هذه الكلمات النبئية الجميلة الشفافية صلوات ربى وسلامه عليه وكان لا يحلو بشاشته عن احد مرة استاذن عليها رجل اذا له بئس اخو العشيرة - [00:12:53](#)

فلما دخل الان له القول عائشة يا رسول الله الذي قلت الذي قلت ثم النت له الكلام فقال اي عائشة ان شر الناس من تركه الناس اتقاء فخش الواحد تتركه - [00:13:16](#)

تداريه بالكلمة غير ده عشان تتقى فخشنه وتدفع شره هذا من شر الناس جابر رضي الله عنه يقول ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رأني الا تبسم - [00:13:39](#)

ما حجبني منذ اسلمت ولا رأني الا تبسم صلوات ربى وسلامه عليه حالة المحاسبى وكان هذا من كبار العباد. كان يقول ثلاثة اشياء عزيزة او معدومة حسن الوجه مع الصيانة - [00:13:56](#)

يعنى انطلاقه الوجه مع في التسول حسن الخلق مع الديانة حسن الاخاء مع الامل تحمي في كان يقول رأس المروءة طلاقة الوجه والتودد الى الناس من حسن الخلق ان يحدث الرجل صاحبه وهو مبتسם - [00:14:15](#)

من حسن الخلق ان يحدث الرجل صاحبه وهو مبتسם الجاحظ كان يقول زعمت الحكماء ان القليل مع طلاقة الوجه اوقع في قلوب ذوي المروءات من الكثير مع العبوس والانقضاض تبذل دولار واحد مسكين وانت مقبل بوجهك مبتسם احسن ما تدي له مية وانت مكفار الوجه وعابس الجبين - [00:14:40](#)

ميمون ابن مهران احد كتاب التابعين كان يقول المروءة طلاقة الوجه والتودد الى الناس وقضاء الحاجة البشاشة فخ المودة البشاشة اول قرى الاضيف عندنا في امسالنا تلاقيني ولا تغدينني بام سن الشائعة - [00:15:11](#)

البشاشة اول قرى الاضيف. وكان يقال من ضم ببشره كان بمعرفته اضم ما دمت بخلت بالبسمة فمن باب اولى ان تدخل بالدرهم والدينار. البسمه مش هتكلفك حاجة من ضم ببشره كان بمعرفته اضم - [00:15:35](#)

وآآالم واحد كان بيعاتب صديقه كان ايام زمان نقول له فين ايام زمان نعم وكتت اذا ما جئت ادنت مجلسى ووجهك من تلك البشاشة يقطر فمن لي بالعين التي كنت مرة الي بها في سالف الدهر تنظر - [00:15:57](#)

من ايام زمان كنت باجي لك تقبل علي واجرك يفيض بشرا وبشاشة. فمن لي بالعين التي كنت مرة الي بها في سالف الدهر تنظر وكان اي نعم وكان يقال - [00:16:20](#)

اذا كان الكريم عبوس وجه فما احلى البشاشة في البخيل لا خلينا مع البخيل ابو وجه اه بش وجه الطلق اذا كان الكريم عبوس وجه فما احلى البشاشة في البخيل - [00:16:40](#)

اخر حاجة الياء ابو ماضي شاعر غير مسلم لكن له كلمات جميلة يذكر في هذا المقام ويقول للناس المتجهين المكتئبين كم تشتكى وتقول انك معدم والارض ملكك والسماء والانجم ولك الحقول وزهرها واريجها - [00:16:59](#)

ونسيمها والبلبل المترنن والماء حولك فضة رقراقة والشمس فوقك عسجد يتضرم اشك لك الدنيا فما لك واجما وتبسمت فعلام لا تتبع ان كنت مكتئبا لعذ قد مضى هيئات يرجعه اليك تندم - [00:17:23](#)

او كنت تشفق من حلول مصيبة هيئات يمنع ان تحل تجهم او كن تجاوزت الشباب فلا تقل شاخ الزمان فانه لا يهزم انظر. فما زالت آتا  
تطل من الثرى صور تكاد لحسنها تتكلم - [00:17:48](#)

قال اتذور روحك جنة او اتذور روحك جنة فتفوتها كيما تذورك بالظنوں جهنم لا تذور نعم اتذور روحك جنة فتفوتها كيما تذورك  
بالظنوں جهنم يا من يحن الى غد في يومه - [00:18:11](#)

قد بعثت ما تدري بما لا تعلمون وهو القائل ايها المشتكى وما بك داء كيف تغدو اذا غدوت علينا دايما شكاي شكاي اومال لما  
تتعب فعلا وتمرض حقا ماذا يعني ماذا تصنع - [00:18:39](#)

ايها المشتكى وما بك داء كيف تغدو اذا غدوت علينا ان شر الجنة في الارض نفس تتوقى قبل الرحيل الرحيل نعم وترى الشوق في  
الورود وتعمى ان ترى الندى فوقها - [00:18:59](#)

ليلة ايها المشتكى وما بك داء كن جميلا ترى الوجود جميلا كن جميلا ارى الوجود جميلا وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى ورزقنا  
واياكم طلاقة الوجه عند اللقاء ورزقنا المعروف - [00:19:16](#)

وان نتبسم في وجوه اخواننا عند لقائهم دائمـا. اللهم امين. صل اللهم على نبـينا مـحمد وعلـى الله وصـحبـه وسلـم سـبـحانـك اللـهم وبـحـمدـك  
اشهد ان لا الله الا انت استغـفرـك - [00:19:38](#)